

## 740 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ خاتمة (الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فبعد هذه الجولة النافعة والوقفات المفيدة مع شمائل خير الورى وسيرة سيد الاولين والاخرين اكمل عباد الله عبادة وازكاهم سيرة وارفعهم خلقا واطيبيهم نفسا واحسنهم معاملة واعظمهم معرفة بالله وتحقيقا لعبوديته - 00:00:17  
لا شك ان الشوق يعظم الى الظفر برؤية صاحب هذه الشمائل المخصوص باجمل الصفات في هيئته البهية وطلعته الجميلة ومحياه المشرق وصفاته العالية الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:42

انه صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتی لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وماله ان يقدم اهله وماله في سبيل ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:09

لشدة شوقه وعظيم رغبته وحرصه على ذلك ولا شك ان المسلم ينبغي ان تقوم هذه الرغبة في قلبه وان يقوم في قلبه هذا الشوق لرؤيته وللاجتماع به عليه الصلاة والسلام في جنات النعيم - 00:01:27

ولا يكون هذا مجرد امني او خوضا باطلا في هذا الباب كبعض اهل الطرائق الباطلة الذين يدعون دعاوى زائفة لا اصل لها ولا اساس تجرهم الى ركام من الخرافات والبدع والضلالات - 00:01:48

بل الواجب ان يكون هذا الشوق دافعا للمرء الى التأسي به صلى الله عليه وسلم والاتباع لنهجه وسلوك طريقه عليه الصلاة والسلام وكثرة ذكره صلى الله عليه وسلم وقراءة احاديثه عليه الصلاة والسلام - 00:02:07

ولهذا لما قال له احد الصحابة يا رسول الله اسئلتك مرافقتك في الجنة قال فاعبني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم اي عليك بطاعة الله ولزوم عبادته فالامر ليس مجرد امني - 00:02:26

وليس الایمان بالتنمي ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقه الاعمال قال الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الافهام قال العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محسنه ومعانيه - 00:02:44

الجالبة لحبه تضاعف حبه وتزايد شوقه اليه واستولى على جميع قلبه و اذا اعرض عن ذكره واحضر محسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا شيء اقربوا لعين المحب من رؤية محبوبه - 00:03:07

ولا اقر لقلبي من ذكره واحضر محسنه فإذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه ب مدحه والثناء عليه وذكر محسنه وتكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه. انتهى - 00:03:25

وذكر النبي عليه الصلاة والسلام يكون بذكر مناقبه وشمائله الكريمة وصفاته الحميدة واخلاقه وادابه وهديه وسنته وسيرته لتزداد القلوب محبة له وليزيد العبد حرصا على اتباعه والسير على منهاجه وعلى العبد في هذا الباب وغيره - 00:03:45

ان يحرص على الاخذ بالاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يلزم نهج الصحابة الكرام رضي الله عنهم. اهل الاعتدال والقوام والوسطية والخيرية ويتلقي منهم ما وصفوا به النبي عليه الصلاة والسلام ولا يتتجاوزه لا يبلغوا ولا بجفاء -

ولا بافراط ولا بتفريط بل يكون في هذا الباب قواما عدلا وسطا وهذا باب خطير للغاية والحذر من الزلل في هذا الباب يجب ان يكون من جهتين الاولى جهة التفريط - [00:04:33](#)

فلا يجفو الانسان في حق النبي عليه الصلاة والسلام والجفاء كله مذموم ولهذا الجفاء صور عديدة ومظاهر متنوعة فمن مظاهر الجفاوة صورة ضعف محبته صلى الله عليه وسلم في القلوب - [00:04:50](#)

وتقديم محبة دنيا زائفة واهواء زائلة وملذات فانية على محبته عليه الصلاة والسلام وقد قال صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. متفق عليه - [00:05:08](#)

وجاء في صحيح البخاري حتى اكون احب اليك من نفسك ولمعرفة هذا الضعف يمتحن المرء نفسه في ضوء قول الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - [00:05:31](#)

ومن مظاهر الجفاء الاعراض عن سنته الغراء ومحبته البيضاء وهديه القوي عن ذلك بانشغال باراء باطلة واهواء فاسدة ونحو ذلك من امور انصرفت الناس عن سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهديه القوي - [00:05:53](#)

ومن مظاهر الجفاء عدم تعظيم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتذكر احاديث المنية وكلماته الشريفة في بعض المجالس فلا يكون لها هيبة ولا يرفع لها رأس ولا تعرف لها مكانة بل انها تمر كاحاديث غيره - [00:06:15](#)

بل ويعرض عليها بلما ولكن وكيف ونحو ذلك من الاعتراضات فايمن التعظيم لهذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واين المعرفة بقدرها صلى الله عليه وسلم؟ اذا كان حديثه صلى الله عليه وسلم يكون شأنه عند الناس كاحاديث غيره - [00:06:36](#)

صلوات الله وسلامه عليه وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن صور الجفاء الانصراف عن قراءة سيرته المباركة واخباره الشريفة المجيدة صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

فان سيرته هي ازكي سيرة على الاطلاق لافضل واكمel العباد سريرا. انها سيرة سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم فترى في الناس من هو معرض عن هذه السيرة المجيدة العطرة - [00:07:17](#)

منشغل بقراءة سير تافهين لا قيمة لهم ولا وزن في عز الامة ورقبيها بل وفي قراءة سير اقوام لا خلاق لهم عند الله فتمضي اوقات وتزهق ساعات في قراءة سير لا قيمة لها. مع غفلة تامة واعراض شديد - [00:07:35](#)

عن سيرة سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام فلا شك ان هذا من الجفاء في حقه وعدم المعرفة بقدرها ومكانته صلوات الله وسلامه عليه ومن مظاهر الجفاء الشنيعة الاقبال على البدع المحدثة والاهواء المخترعة - [00:07:56](#)

وتعظيمها والذب عنها والاستدلال لها في مقابل اعراض مما جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وقد صح الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه - [00:08:16](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم وكان اذا خطب الناس يوم الجمعة يقول صلوات الله وسلامه عليه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - [00:08:34](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. اخرجه مسلم ومن صور الجفاء في حق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عدم العناية بالصلاوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:08:51](#)

ولا سيما عند ذكره عليه الصلاة والسلام وقد صح الحديث عنه صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:09:13](#)

انك حميد مجید وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجید وكفى في هذا الباب قول ربنا جل شأنه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:09:36](#)

وسلموا تسليما صلوات الله وسلامه عليه ومن صور الجفاف حق نبينا عليه الصلاة والسلام انتقادا مقام اصحابه الكرام وتابعهم

باحسان وائمه الحق والهدى من حملة في السنة وانصار دين الله - 00:09:59

فإن الانتقاص لقدر هؤلاء من الجفاء في حق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ونسأل الله عز وجل أن يعمر قلوبنا أجمعين بمحبة نبينا عليه الصلاة والسلام وبمعرفة قدره العظيم ومقامه الشريف ومكانته المنيفة. صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

وأن يعيذنا أجمعين من مظاهر الجفاء وصوره العديدة والثانية جهة الافراط فلا يغلو أيضاً في حقه عليه الصلاة والسلام بان يضيف إليه من خصائص الرب او اوصافه او حقوقه جل وعلا - 00:10:40

فإن هذا كله لا يرضاه صلوات الله وسلامه عليه. والغلو والاطراء كله مذموم نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله - 00:10:59

وقال عليه الصلاة والسلام ايكم والغلو في الدين فانه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. رواه البخاري ولما سمع قوما يقولون انت سيدنا وابن سيدنا قال لا يستجرينكم الشيطان. اخرجه ابو داود - 00:11:22

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يسد الذرائع ويحمي حمى هذا الدين ويحوط جنابة. وكان اذا سمع اطراء له او اوزن للحد في الثناء عليه ينهى عن ذلك لما سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت غضب - 00:11:43

وقال بل ما شاء الله وحده سمع امرأة تقول وفيهانبي يعلم ما في غد فغضب وقال ما يعلم ما في غد الا الله رواه البخاري فيطرؤه عليه الصلاة والسلام - 00:12:01

والغلو في مدحه امر منهى عنه بل ان الخائن فيه يرد عليه عمله هذا ويبوء باثم المخالفه لان باب الثناء والمدح قد يأتي فيه الانسان بمدائح صحيحة واذا زاد في الامر ربما استجرأه الشيطان الى ان يأتي بمدائح فيها غلو - 00:12:19

ومجاوزة للحد وقد يكون الدافع الى ذلك الحب وارادة الخير ولكن ليس كل من اراد الخير ادركه وليس كل من بنى عمله على الحب يصيب القوام والسداد ما لم يلزم هذا الحب بزمام الشرع - 00:12:43

والحق ان من انار الله بصيرته وسدد رأيه ووفقه لاصابة السنة والهدى القوام يكون في هذا الباب عدلا وسطا وخيار الامور او سلطتها لا تفريطها ولا افراطها. فلا يجفو في حقه عليه الصلاة والسلام فهو اكرم عباد الله - 00:13:03

وافضلهم وهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام وقدوتهم وحقه على الامة حق عظيم. ولا يغلو ايضاً فيه فان الغلو مسلك خطير وسبيل مهلكه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:13:24

والله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:49